Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآله وسلم : «لا تخافوا منه لأن صوته لن يتجاوز نفسه» : [ولن يصل إلى آذان الآخرين] .

٣ ـ بينما كانت قريش مجتمعة في دار الندوة دخل إبليس عليهم في صورة شيخ من أهل نجد .

٤ ـ يوم توفي النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم ظهر لهم بصورة المغيرة بن شعبة وقال : «لا تُعيدوا خلافة بني هاشم»(١) .

عبادة إبليس قبل استكباره :

يبدو من دراستنا لعدد من الأحاديث أن إبليس ـ قبل تمرُّده واستكباره عن السجود لآدم ـ كان يعبد الله :

ـ نرى أن أمير المؤمنين عليه السلام يقول في خطبته القاصعة : « . . اتَّعظوا بما فعله الله بإبليس فقد أحبط الله عمله ومسعاه على مدى الدهر ، وهو الذي عبد الله ستة آلاف سنة ، ولا نعلم أكانت هذه السِّنون من سنوات الدنيا أو الآخرة»(٢) .

ـ يكتب المرحوم المجلسي توضيحاً للرواية التي ذكرها العياشي في تفسيره حول تصوُّر الملائكة أن إبليس من جنسها : «كانت الملائكة تظن أن إبليس في طاعته وعدمم معصيته من جنسها ، لأنه كان مواظباً في عمله على عبادة ربه عبر زمان طويل»(٣) .

ـ الإمام الصادق عليه السلام قال : «عبدَ إبليس ربه في السماء مدة سبعة آلاف سنة بركعتين ، والله تعالى كذلك منحه مزايا في مقام

---

(١) مجالس ابن الشيخ : ١١١ ، ١١٣ ـ البحار : ٢٣٣/٦٠ ، ٢٣٤ و١٦٠ ـ الميزان : ١٠٨/٩ نقلاً عن البرهان للبحراني .
(٢) نهج البلاغة : ١٦٣/٢ . وانظر كذلك البحار : ٢١٤/٦٠ .
(٣) تفسير العياشي : ٣٤/١ ـ البحار : ٢١٨/٦٠ ، ٢١٩ .